

النهاية في غريب الأثر

{ عقر } (ه) فيه [إنَّي لَبِعُ عُقْرَ حَوْضِي أذُودُ النَّاسِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ] عُقْرُ الْحَوْضِ بِالضَّم : مَوْضِعُ الشَّارِبَةِ مِنْهُ : أَيِ أَطْرُدُهُمْ لِأَجْلِ أَنْ يَرِدَ أَهْلُ الْيَمَنِ .
[ه] وفيه [مَا عُرِّيَ قَوْمٌ فِي عُقْرِ دَارِهِمْ إِلَّا ذَلُّوا] عُقْرُ الدَّارِ بِالضَّم وَالْفَتْحُ : أَصْلُهَا .

- ومنه الحديث [عُقْرُ دَارِ الْإِسْلَامِ الشَّامُ] أَيِ أَصْلُهُ وَمَوْضِعُهُ كَأَنَّهُ أَشَارَ بِهِ إِلَى وَقْتِ الْفَتْحِ : أَيِ يَكُونُ الشَّامُ يَوْمَئِذٍ آمِنًا مِنْهَا وَأَهْلُ الْإِسْلَامِ بِهِ أَسْلَمُوا .
(ه) وفيه [لَا عَقْرَ فِي الْإِسْلَامِ] كَانُوا يَعْقِرُونَ الْإِبِلَ عَلَى قُبُورِ الْمَوْتَى : أَيِ يَنْحَرُونَهَا وَيَقُولُونَ : إِنَّ صَاحِبَ الْقَبْرِ كَانَ يَعْقِرُ لِلْأَضْيَافِ أَيَّامَ حَيَاتِهِ فَذُكُفْتُهُ بِمِثْلِ صَنْدِيعِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ . وَأَصْلُ الْعَقْرِ : ضَرْبٌ قَوَائِمِ الْبَعِيرِ أَوْ الشَّاةِ بِالسِّيفِ وَهُوَ قَائِمٌ .

- ومنه الحديث [لَا تَعْقِرَنَّ شَاةً وَلَا بَعِيرًا إِلَّا لِمَأْكَلَةٍ] وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ مُثْلَةٌ وَتَعْذِيبٌ لِلْحَيَوَانِ .

- ومنه حديث ابن الأَكُوْعِ [فَمَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَعْقِرُ بِهِمْ] أَيِ أَقْتُلُ مَرَكُوبِيهِمْ .
يُقَالُ : عَقَرْتُ بِهِ : إِذَا قَتَلْتَ مَرَكُوبِيَهُ وَجَعَلْتَهُ رَاجِلًا .

[ه] ومنه الحديث [فَعَقَرَ حَنْظَلَةُ الرَّاهِبِ بِأَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ (فِي الْهَرَوِيِّ : [بِأَبِي سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ])] أَيِ عَرَفَ قَبَّ دَابَّتِهِ ثُمَّ اتَّسَعَّ فِي الْعَقْرِ حَتَّى اسْتَعْمَلَ فِي الْقَتْلِ وَالْهَلَاكِ .

(س) ومنه الحديث [أَنَّهُ قَالَ لِمُسَيَّبِ بْنِ كَثِيرٍ الْكُذَّابِ : وَلِئِنْ أَدْبَرْتُ لِيَعْقِرَنَّكَ اللَّهُ] أَيِ لِيُهْلِكَكَ . وَقِيلَ : أَصْلُهُ مِنْ عَقَرَ النَّخْلَ وَهُوَ أَنْ تُقَطَّعَ رُؤُوسُهَا فَتَيَبَسَ .
- ومنه حديث أم زَرْعٍ [وَعَقْرُ جَارَتِهَا] أَيِ هَلَاكُهَا مِنَ الْحَسَدِ وَالغِيظِ .

(ه) وفي حديث ابن عَبَّاسٍ [لَا تَأْكُلُوا مِنْ تَعَاقُرِ الْأَعْرَابِ فَإِنِّي لَا أَمَنُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا أُهْلَسَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ] هُوَ عَقْرُهُمْ الْإِبِلَ كَانِ يَتَدَبَّرِي الرِّجُلَانِ فِي الْجُودِ وَالسَّخَاءِ فَيَعْقِرُ هَذَا إِبِلًا وَيَعْقِرُ هَذَا إِبِلًا حَتَّى يُعَجَّزَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ وَكَانُوا يَفْعَلُونَ رِيَاءً وَسُمْعَةً وَتَفَاخُرًا وَلَا يَقْصِدُونَ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ فَشَبَّهَهُ بِمَا ذُبِحَ لِغَيْرِ اللَّهِ .

(س) وفيه [إِنَّ خَدِيجَةَ لَمَّا تَزَوَّجَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسَتْ أَبَاهَا حُلَّةً وَخَلَّاقَتَهُ وَنَحَرَتْ جَزُورًا] فَقَالَ : مَا هَذَا الْحَبِيرُ وَهَذَا الْعَبِيرُ وَهَذَا

العَقِيرُ ؟ [أي الجزور المنذور . يقال : جَمَلَ عَقِيرٌ وناقَة عَقِيرٌ .

قيل : كانوا إذا أرَادُوا نَحَرَ البَعِيرِ عَقَرُوهُ : أي قطعوا إحدى قوائمه ثم نَحَرُوهُ . وقيل : يُفعل ذلك به كيلاً يَشْرُدَ عند النحر .

- وفيه [إنه مرَّ بِحَمَارٍ عَقِيرٍ] أي أصابه عَقْرٌ ولم يمُت بعد .

(ه) ومنه حديث صَفِيَّة [لَمَّا قيل له : إنَّهَا حائضٌ فقال : عَقْرِي حَلَقَى] أي عقرها اللّهُ وَأَصَابَهَا بعَقْرٍ في جَسَدِهَا . وظاهره الدُّعاء عليها وليس بدعاء في الحقيقة وهو في مَذْهَبِهِم معروفٌ .

قال أبو عبيد : الصَّوَابُ [عَقْرًا حَلَقًا] بالتنوين لأنهما مصدران : عَقَرَ وَحَلَقَ .

وقال سيبويه : عَقَّرْتُهُ إذا قلتَ له : عَقْرًا وهو من باب سَقِيًا ورَعِيًا وجدَّعًا

قال الزمخشري : [هما صفتان للمرأة المشئومة : أي أنها تعقير قومها وتَحْلِقُهُم : أي تَسْتَأْصِلُهُم من شؤمها عليهم . ومَحَلَّهُمَا الرفعُ على الخَبَرِيَّة : أي هي عَقْرِي وحَلَقَى . ويَحْتَمِلُ أن يكونا مَصْدَرَيْنِ على فَعَلَى بمعنى العَقْر والحَلَق كالشَّكْوَى للشكْوَى] .

وقيل : الألفُ للتأنيث مثلها في غَضَبِي وسَكْرِي .

(س) ومنه حديث عمر [إنَّ رجُلًا أثْنَى عنده على رجل في وجْهه فقال : عَقَّرْتَ الرجلَ عَقَرَكَ اللّهُ] .

(ه) وفيه [أنه أقطَعَ حُصَيْنَ بن مُشَمِّتٍ ناحية كذا واشتَرط عليه أن لا يعقير مَرَعَاهَا] أي لا يَقطَع شَجَرَهَا .

(س) وفي حديث عمر [فما هو إلاَّ أن سَمِعْتُ كَلامَ أبي بكر فعَقِرْتُ وأنا قائمٌ حتى وَقَعْتُ إلى الأرض] العَقْر بفتحة حتين : أن تُسَلِّمَ الرجلَ قوائمه من الخَوْف . وقيل : هو أن يَفْجَأَهُ الرَّوْعُ فَيَدْهَشُ ولا يستطيع أن يتقدَّم أو يتأخر .

(س) ومنه حديث العباس [أنه عَقِرَ في مَجْلِسِهِ حين أُخْبِرَ أن مُحَمَّداً قتل] .
- وفي حديث ابن عباس [فلما رأوا النبي صلى اللّهُ عليه وسلم سَقَطَت أذقانُهُم على صُدُورِهِم وعَقِرُوا في مَجَالِسِهِم] .

- وفيه [لا تَزَوَّجَنَّ عاقراً فإني مكاثرٌ بكم] العاقرُ : المرأةُ التي لا تَحْمِلُ .
(س) وفيه [أنه مرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى عَقِيرَةً فسمَّاهَا خَضِرَةَ] كأنه كَرِهَ لها اسم العَقْرِ لأنَّ العاقرَ المرأةُ التي لا تَحْمِلُ . [وشَجَرَةُ عاقرةٌ لا تَحْمِلُ] (ساقط من ا . وفي اللسان : [وشجرةٌ عاقرةٌ . . .]) فسمَّاهَا خَضِرَةَ تَفَاؤُلاً بها . ويجوزُ

أن يكون من قولهم : نخلةٌ عَقِيرَةٌ إذا قُطِعَ رأسها فَيَبِسَتْ .

[ه] وفيه [فأعطاهم عُقْرُهَا] العُقْرُ - بالضم - : ما تُعْطَاهُ المرأةُ على وِطْرِ الشَّيْئَةِ . وأصله أنَّ واطئَ البِكْرِ يَعْقِرُهَا إذا افْتَضَّهَا فُسْمِي ما تُعْطَاهُ للعُقْرِ عُقْرًا ثم صار عامًّا لها وللتَّيِّبِ .

(ه) ومنه حديث الشَّعْبِيِّ [ليسَ على زانٍ عُقْرٌ] أي مهْرٌ وهو للمُعْتَصِبَةِ من الإماء كالمهْر للحُرَّةِ .

(ه) وفيه [لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مُعَاقِرٌ خمرٍ] هو الذي يُدْمِنُ شُرْبَها . قيل : هو مأخوذٌ من عُقْرِ الحَوْضِ لأنَّ الواردَةَ تُلَازِمُهُ .

(س) ومنه الحديث [لا تُعَاقِرُوا] أي لا تُدْمِنُوا شُرْبَ الخَمْرِ .

(س) وفي حديث قُسٍّ ذكر [العُقَار] هو بالضم من أسماء الخمر .

[ه] وفيه [من باع دَارًا أو عَقَارًا] العَقَار بالفتح : الصَّيْعَةُ والنَّخْل والأرض ونحو ذلك .

(ه) ومنه الحديث [فردَّ عليهم ذَرَاريَّهم وعَقَارَ بِيُوتِهِمْ] أراد أرضهم وقيل : متاع بيوتهم وأدواته وأوزنيه . وقيل : مَتَاعُهُ الذي لا يُبَدَّلُ إِلَّا فِي الأعياد . وعَقَارٌ كلُّ شيءٍ : خياره .

(س) وفيه [خيرُ المَالِ العُقْرُ] هو بالضم : أصلٌ كلِّ شيءٍ . وقيل : هو بالفتح . وقيل : أرادَ أصلَ مالٍ له زَمَاءٌ .

[ه] وفي حديث أم سَلَمَةَ [أنها قالت لعائشة رضي الله عنها : سَكَّنَ اللهُ عُقَيْرَكَ فلا تُصَحِّرِهَا] أي أسْكَنَكَ بيتَكَ وسَدَرَكَ فيه فلا تُبْرِزِيه (في الهروي : [قالت ذلك عند خروجها إلى البصرة]) . وهو اسم مُصَغَّرٌ مشتقٌّ من عُقْرِ الدَّارِ . قال القُتَيْبِيُّ : لم أسمع بعُقَيْرِي إلا في هذا الحديث .

قال الزمخشري : [كأنها تصغير العُقْرِي على فَعْلَى من عَقَرَ إذا بَقِيَ مكانه لا يتقدَّم ولا يتأخَّر فرعا أو أسفًا أو خَجَلًا . وأصله من عَقَرَتْ به إذا أطلت حَيْسَهُ كأنك عَقَرَتْ راحلته فبقي لا يقدر على البَرَّاح . وأرادت به نفسها : أي سَكَّنِي نفسَكَ التي حقَّها أن تلزم مكانها (مكان هذا في الفائق 1 / 585 : [ولا تبرح بيتها واعلمي بقوله تعالى : [وقَرَنَ . . .] الآية) ولا تَبْرِزِي إلى الصَّحَرَاءِ من قوله تعالى [وقَرَنَ في بِيُوتِكُنَّ ولا تَبْرِزِي تَبْرِجَ الجاهليَّةِ الأُولَى] .

(ه) وفيه [خَمْسٌ يُقْتَلْنَ في الحَلِّ والحَرَمِ وعدٌّ منها الكلابُ العَقُور] وهو كل سَيْعٍ يَعْقِرُ : أي يجرح ويَقْتُلُ ويفتَرَسُ كالأسدِ والنَّمِرِ والذِّئْبِ . سمَّاهَا كلبًا لِاشْتِرَاكِهَا في السَّيْعِيَّةِ . والعَقُور : من أبْنِيَةِ المبالغة .

(س) ومنه حديث عمرو بن العاص [أنه رَفَعَ عَقِيرَتَهُ يَتَغَنَّى] أي صَوَّته . قيل : أصله أنَّ رجلاً قُطِعَتْ رِجْلُهُ فكان يرفَعُ المقطُوعَةَ على الصَّحِيحَةِ وَيَصْرِيحُ من شدة وجَعِهَا بأعلى صَوِّته فقليل لكُلِّ رافع صَوِّته : رَفَعَ عَقِيرَتَهُ . والعَقِيرَةُ : فَعِيلَةٌ بمعنى مفعولة .

(س) وفي حديث كعب [إنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ نُورَانِ عَقِيرَانِ فِي النَّارِ] قيل : لمَّا وصفَهما اللّهُ تعالى بالسَّباحَةِ في قوله : [كُلٌّ فِي فَلَاكِ يَسْبِحُونَ] ثم أخذَ أنَّهُ يَجْعَلُهُمَا فِي النَّارِ يَعْذِّبُ بِهِمَا أَهْلَهُمَا بَحِثُ لا يَبْدُرُ حَانَهَا صارَ كأنَّهُما زَمِنَانِ عَقِيرَانِ حَكَى ذَلِكَ أَبُو مُوسَى وَهُوَ كَمَا تَرَاهُ